

الفتاوى - المعاملات - الشركات - الفتوى ٤٠٠ : تمت شركة محاسبة بيسي وبين شخص آخر منذ سنوات والآن يريد فكاك هذه الشراكة مادا يترتب على وعليه؟ .

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٥-٦-٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال:

فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا شاب أعمل في مهنة صناعة الذهب و المجوهرات منذ عدة سنوات عرض علي أحد الأشخاص أن لديه مبلغ من المال يريد أن يستثمره معه في المهنة أنا في خبرتي في السوق والمهنة وهو في رأس المال. أخذت منه المال و اشتريت به ما يعادله ذهب ورجعت إ ليه لأبلغه مادا اشتريت واتفقنا أن نكتب عقد شركة محاسبة وأن يسجل به مقدار الذهب الذي اشتريته بالوزن وأن توزع الأرباح شهريا في ما بيننا وقد تم ذلك وكان كل شهر يأخذ نصيه من الأرباح. وبعد مرور سنوات على العمل أخبرني أنه يريد أن يسترد ماله وقد اتفقنا على زمن التسليم. كان سعر غرام الذهب عندما اشتريناه (٤٢٥) ل.س والآن سعر غرام الذهب (٨٢٥) ل.س على سبيل المثال أي أن كل غرام ذهب قد ارتفع حوالي (٤٠٠) ل.س !! السؤال الأول منذ سنة تقريبا تعرضت لعملية اختلاس من أحد التجار و المبلغ المختلس هو أكثر من قيمة رأس المال الشخص المذكور أعلاه فهل يترتب عليه شيء أم لا علما أنني لم أحسم عليه شيء من الأرباح يوم واحدا ؟ السؤال الثاني مقدار ارتفاع الذهب هل يكون لصالحه وحده أم مناصفة في ما بيننا؟ علما أنه كان يأخذ أرباحه شهريا! السؤال الثالث هل يوجد علاقة بين اجابة السؤال الثاني استنادا إلى السؤال الأول ؟ السؤال الرابع مادا يترتب على الحكم الشرعي اذا كان الشخص الممول قد أعطاني ذهب من البداية و عند التسليم يكون ذهب نظرا للسؤال الأول في عملية الاختلاس ؟ (أي أعتبر أنا وحدي في هذه الحالة من تكفل في دفع الخسائر وهو من قبض الأرباح)!!!!!! لكم جزيل الشكر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وجزاك الله عنا كل خير

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وبعد.

الأخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إجابة على سؤالكم، نفيدكم بما يلي:

أما المال الذي اخترس، فأنت وحدك تتحمله لأنك مؤتن عليه، وذهابه سببه تقصير منك. ولو تحمل معك شريكك شيئاً من ذلك باختياره أريحيته فلا بأس.

أما ارتفاع سعر الذهب (رأس المال) يستفيد منه صاحب المال فقط، لأنكما شركاء في الربح الناتج عن الاتجار في رأس المال، ولاشك أن ازدياد رأس المال حق للكما زيادة في الربح كل حسب نصبيه. أما ارتفاع سعر الذهب فليس لك فيه دور وبالتالي فالذى يستفيد منه صاحب رأس المال فقط، إلا أن تطيب نفسه فيه لك شيئاً من الزيادة ولا فرق في الحكم بين أن يكون أعطاك في البداية مالا فاشترت به ذهباً أو أعطاك الذهب مباشرة.

الدكتور محمد راتب النابلسي

والحمد لله رب العالمين